الذاكرة الرقمية القرآنية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 10/11/2015

الحمد للَّه الذي أنزل هذا القرآن بعلمه كتابًا كاملًا في ذاته، مباركًا في محتواه وصفاته، مستقيمًا في بيانه ومنهاجه، عادلًا في أوامره ونواهيه وأحكامه، صادقًا في مواعظه ووعده ووعيده وترغيبه وترهيبه وأخباره وقصصه وأمثاله، متناسقًا في نظم حروفه وكلماته وآياته.. وجعله روحًا يُحيي به من يشاء من خلقه، ونورًا تُشرق به قلوب المؤمنين من عباده، وهدًى للناس يدلّهم على نهجه القويم وصراطه المستقيم، ويُبيّن لهم معالم طريق الفائزين بجناته والظافرين برضوانه.. وأودع لنا فيه عجائب لا تنقضي، لتكون برهانًا على صدق وحيه وعظيم قدره وإجلاله

نتأمّل في مستهل هذا المشهد كلمة (عبده) في هذه الآية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

5 كلمات قبل (عبده) و5 كلمات بعدها!

19 حرفًا قبل (عبده) و19 حرفًا بعدها!

الآن أنت في الآية رقم 1 من سورة الكهف..

انتقل إلى الآية رقم 2 في السورة التالية لها مباشرة.. سورة مريم، وتأمّل:

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

ما هو وجه الشبه بين الآيتين؟

عدد كلمات هذه الآية 5 كلمات..

5 هو عدد الكلمات التي سبقت كلمة "عبده" في آية الكهف

5 هو عدد الكلمات التي جاءت بعد كلمة "عبده" في آية الكهف

عدد حروف هذه الآية 19 حرفًا..

19 هو عدد حروف الكلمات التي سبقت كلمة "عبده" في آية الكهف

19 هو عدد حروف الكلمات التي جاءت بعد كلمة "عبده" في آية الكهف

كل شيء محسوب بدقة!! ليس هناك عوج

القرآن ليس له عوج؛ لا في أحكامه ولا في بلاغته ولا في نظامه الإحصائي البديع!

نعود إلى آية الكهف..

رقم الآية 1 وعدد كلماتها 11 وعدد آيات السورة 110

ولكن لماذا جاءت كلمة "عبده" تحديدًا في مركز الآية؟!

ولماذا تجلّت لنا أرقام وأعداد بعينها دون غيرها (1، 5، 11، 19، 110)؟!

تأمّل..

مدح اللَّه عزّ وجلّ نبيه مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- في القرآن وشرّفه بكلمة "عبده" في 6 مواضع، هي:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) الإسراء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الفرقان

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (36) الزمر

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) النجم

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (9) الحديد

هذه الآيات حصرية، ولا يوجد غيرها في القرآن

الآن تأمّل هذه الآيات الست جيِّدًا.. مجموع كلماتها 78 كلمة

العدد 78 يساوي 6 × 13

13 عدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

وفي جميع الحالات، فإن الرقم 6 هو عدد الآيات نفسها!

تأمّل..

أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في الآيات الست 37 مرّة

أحرف لفظ "رسول" تكرّرت في الآيات الست 86 مرّة

أحرف اسم اللَّه تكرّرت في الآيات الست 124 مرّة

أحرف (مُحمَّد رسول اللَّه) تكرّرت في الآيات الست 247 مرّة!

إلى ماذا يشير هذا العدد؟

مجموع كلمات الآيات الست 78، ومجموع حروفها 325 حرفًا، والفرق بينهما 247

العدد 247 يساوي 13 × 19

إلى ماذا يشير هذا النمط الرياضي العجيب!

أوّل أحرف "عَبْدِهِ" وهو حرف العين تكرّر في الآيات الست 13 مرّة!

وآخر أحرف "عَبْدِهِ" وهو حرف الهاء تكرّر في الآيات الست 19 مرّة!

فتأمّل عظمة ذاكرة النسيج الرقمي القرآني!

هل تعجّبت من ذلك؟

دعني أعيد العدد 247 كما هو للنظّر إليه نظرة أخرى..

هذا العدد 247 يساوي 114 + 23 + 63 + 47

114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

63 هو عدد أعوام عمر النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-!

47 هو ترتيب سورة مُحمَّد في المصحف!

وتأمّل كيف ورد لفظ "عبده" لأوّل مرَّة: سُبْحَانَ الَّذِيْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ!

حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة

حرف العين تكرّر في الآيات الست 13 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة

حرف الدال تكرّر في الآيات الست 11 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيات الست 19 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "بِعَبْدِهِ" كما وردت لأوّل مرّة تكرّرت في الآيات الست 78

78 هو مجموع كلمات الآيات الست!

تأمّل "وحي""!

حرف الواو تكرّر في الآيات الست 16 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "وحي" تكرّرت في الآيات الست 46 مرّة، وهذا العدد = 23 + 23

23 هو بالفعل عدد أعوام الوحي!

تأمّل "الوحي""!

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة

حرف الواو تكرّر في الآيات الست 16 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "الوحي" تكرّرت في الآيات الست 151 مرّة وهذا العدد = 114 + 37

إذا كان 114 يشير إلى عدد سور القرآن فإلى ماذا يشير العدد 37؟

تأمّل..

حرف الميم تكرّر في الآيات الست 19 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات

حرف الدال تكرّر في الآيات الست 11 مرّة

هذه هي أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في الآيات الست 37 مرّة!

تأمّل "نبي""!

حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "نبي" تكرّرت في الآيات الست 63 مرّة!

63 هو عدد أعوام عمر النبيّ -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل "النبي""!

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "النبي" تكرّرت في الآيات الست 168 مرّة، وهذا العدد = 114 + 54

إذا كان 114 يشير إلى عدد سور القرآن، فإلى ماذا يشير العدد 54؟

تأمّل..

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الدال ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 8

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف لفظ "عبده" مجموع ترتيبها الهجائي = 54

تأمّل "الحق"!

هذا القرآن هو الحق من رب العالمين..

كل من يتشكّك في ذلك عليه أن يتأمّل:

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات

حرف القاف تكرّر في الآيات الست مرّتين اثنين

هذه هي أحرف لفظ "الحق" تكرّرت في الآيات الست 114 مرّة!

114 هو عدد سور القرآن، وهو الحقّ من رب العالمين!

تأمّل "دين الحق"!

حرف الدال تكرّر في الآيات الست 11 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات

حرف القاف تكرّر في الآيات الست مرّتين اثنين

هذه هي أحرف "دين الحق" تكرّرت في الآيات الست 172 مرّة!

العدد 172 يساوي 114 + 58

114 هو عدد سور القرآن و58 مجموع أرقام الآيات الست!

يمكنك أن تتأكّد الآن!

تأمّل نسق تكرار أحرف هذه الكلمات:

أحرف لفظ "إسلام" تكرّرت في الآيات الست 130 مرّة

أحرف لفظ "إيمان" تكرّرت في الآيات الست 130 مرّة

تأمّل "القرآن"!

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة

حرف القاف تكرّر في الآيات الست مرّتين اثنين

حرف الراء تكرّر في الآيات الست 12 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "القرآن" تكرّرت في الآيات الست 143 مرّة!

143 هو عدد حروف أوّل سور القرآن، وهي الفاتحة!

تأمّل كيف تكرّر أوّل الحروف وهو حرف الألف في الآيات الست!

تكرّر حرف الألف في الآيات الست 53 مرّة!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في أوّل سور القرآن وهي الفاتحة!

مزيد من التأكيد..

حروف لفظ "رب العالمين" تكرّرت في الآيات الست 212 مرّة، وهذا العدد = 53 × 4

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة، و4 هو مجموع هذه الأحرف!

مزيد من التأكيد..

أحرف اسم "الرحمن" تكرّرت في الآيات الست 167 مرّة، وهذا العدد = 114 + 53

مزيد من التأكيد..

تأمّل أوّل كلمة في الآيات الست (سُبْحَانَ):

حرف السين تكرّر في الآيات الست 6 مرّات

حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (سُبْحَانَ) تكرّرت في الآيات الست 106 مرّة، وهذا العدد = 53 + 53

سبحان اللَّه! فتأمّل كيف تنطق الأرقام قبل أن تنطق الحروف!

مزيد من التأكيد..

تأمّل آخر كلمة في الآيات الست (رَحِيْمٌ):

حرف الراء تكرّر في الآيات الست 12 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآيات الست 19 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (رَحِيْمٌ) تكرّرت في الآيات الست 61 مرّة!

قد لا يلفت انتباهك هذا العدد من الوهلة الأولى!

ولكنك إذا أضفت إليه العدد 53 يكون الناتج 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

مُذهل!

تأمّل آخر كلمة في هذه الآيات الست وهي كلمة (رَحِيْمٌ)!

وكما ترى فقد جاءت مجرّدة من الألف واللّام!

فماذا لو تأمّلنا نمط تكرار أحرفها كاملة (الرحيم)؟! فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة

حرف اللّام تكرّر في الآيات الست 52 مرّة

حرف الراء تكرّر في الآيات الست 12 مرّة

حرف الحاء تكرّر في الآيات الست 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآيات الست 19 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (الرحيم) تكرّرت في الآيات الست 166 مرّة، وهذا العدد = 114 + 52

إلى ماذا تشير هذه الأعداد هنا؟

ورد لفظ "رحيم" في القرآن 114 مرّة مقصود به رب العزّة سبحانه وورد مرّة واحدة ومقصود به مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

ولكن الأهم من ذلك هو مدلول العدد 52 الذي تجّلى هنا!

فماذا تتوقع؟ لاحظ أن لفظ "الرحيم" في خاتمة الآيات غاب عنه حرفان وهما الألف واللّام

في المقابل هناك 4 من الحروف الهجائية لم ترد في أيّ من الآيات الستّة وهي:

حرف الثاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 4

حرف الشين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 13

حرف الطاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 16

حرف الغين، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 19

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الأربعة التي تجاهلتها الآيات الست = 52

تأمّل هذا المعنى الدقيق الذي يفصح عنه النسيج الرقمي القرآني المذهل!

وهذه دعوة رقمية للإيمان بهذا القرآن:

حرف الألف تكرّر في الآيات الست 53 مرّة

حرف الياء تكرّر في الآيات الست 23 مرّة

حرف الميم تكرّر في الآيات الست 19 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيات الست 24 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "إيمان" تكرّرت في الآيات الست 119 مرّة، وهذا العدد = 114 + 5

114 هو عدد سور القرآن، و5 هو عدد أركان الإسلام!

لقد ابتعدنا كثيرًا..

نعود بآيات "عبده" الست إلى الساحة مرّة أخرى..

أشار اللّه عزّ وجلّ إلى نبيه وسيدنا مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- في القرآن بكلمة "عبده" في 6 مواضع، هي:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) الإسراء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا (1) الكهف

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الفرقان

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (36) الزمر

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) النجم

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ (9) الحديد

هناك أربعة أحرف لم ترد في أيٍّ من هذه الآيات الست وهي: الثاء والشين والطاء والغين

ماذا تعني لك هذه الحقيقة؟

هذه الحقيقة تعني ببساطة أن الحروف الهجائية التي تشكّلت منها هذه الآيات الست عددها 26 حرفًا

وأن مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 354، وهذا العدد = 6 × 59

إذا كان الرقم 6 هو عدد هذه الآيات نفسها، فإلى ماذا يشير العدد 59 هنا؟!

سوف أجيب عن هذا السؤال الآن، ولكنني على يقين من أنك سوف تتفاجأ بالإجابة!

تأمّل الإجابة عن السؤال:

حرف العين تكرّر في الآيات الست 13 مرّة

حرف الباء تكرّر في الآيات الست 16 مرّة

حرف الدال تكرّر في الآيات الست 11 مرّة

حرف الهاء تكرّر في الآيات الست 19 مرّة

هذه هي أحرف لفظ "عَبْدِهِ" تكرّرت في الآيات الست 59 مرّة

نظرة أخرى.. 59 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف حيث ورد لفظ "عبده" للمرّة الأولى!

أرأيت كم هو مذهل هذا النسيج الرقمي القرآني!

تأمّل وتعجّب!

والآن ماذا يقول المكذبون بهذا القرآن عن هذه الحقيقة الدامغة؟

أشار اللّه عزّ وجلّ إلى نبيه وسيدنا مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم- في القرآن بكلمة "عبده" في 6 آيات

هذه الآيات الست تضمّنت من الحروف الهجائية 26 حرفًا

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 354 وهذا العدد = 6 × 59

6 هو عدد الآيات، و59 هو مجموع تكرار أحرف "عبده" في الآيات نفسها!

وفوق ذلك، فإن العدد 59 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 17

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف حيث ورد لفظ "عبده" للمرّة الأولى!

فتأمّل عجائب ذاكرة النسيج الرقمي القرآني!

تأمّل دقّة هذه الذاكرة القرآنية فهي لا تتعامل من ظاهر الألفاظ فحسب!

بل تتعامل مع روح النص ومعناه ومضمونه!

صفة "عبده" المشار إليها في الآيات الست جميعها مقصود بها مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم-!

مع الانتباه إلى أن لفظ "عبده" ورد مرّة أخرى وأخيرة في القرآن في هذه الآية:

ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) مريم

تأمّل معنى الآية جيدًا فالمقصود بعبده هنا هو زكريا - عليه السلام - وليس مُحمَّد -صلى اللّه عليه وسلّم-!

وهذا يعني أنك إذا أضفت هذه الآية إلى الآيات الست تختل جميع الموازين التي رأيتها في هذا المشهد!

وهكذا تتحوّر حروف الكلمة للتفاعل القرآنية لتتفاعل مع روح النص!

إنها ذاكرة النسيج الرقمي القرآني المذهلة التي تحتوي كل شيء! نعم.. كلَّ شيء!

من أراد البحث عن التفرُّد المطلق، والكمال الذاتي فعليه بالقرآن!

هذا الكتاب المبارك الذي يعلو ولا يُعلى عليه في أمور الدين والدنيا!

ما أعظم هذا القرآن، وما أعظم الذي أنزله!

وما أعظم الذي أُنزل عليه، وما أعظم رسالته الخاتمة!

شهد الأنام بفضله حتى العدا والفضل ما شهدت به الأعداء!

ألم يقل تولستوي قبل أكثر من قرن: "إنَّ شريعة مُحمَّد ستسود العالم"!

نعم.. إن شريعة مُحمَّد في طريها لتسود العالم كلّه فقط بقوَّة الحجَّة والمنطّق!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).